



ومع ذلك، لا يزال الكثير من الناس يفتقرون إلى الثقافة المالية الكافية لاتخاذ قرارات مالية سليمة. في هذا المقال، سنتناول أهمية الثقافة المالية والوعي المصرفي، وكيف يمكن لنا جميعاً أن نصبح أكثر وعياً بأمورنا المالية ونحقق الاستقرار المالي المنشود.

في عالمنا المعاصر الذي يتسم بالتعقيد المتزايد، أصبحت الأمور المالية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. قراراتنا المالية تؤثر بشكل مباشر على مستقبلنا المالي، سواء أكان ذلك في تخطيط التقاعد أو إدارة الديون أو الاستثمار.

الثقافة المالية والوعي المصرفي باليمن .. التحديات والحلول

مجتمع قوي ومتماسك، حيث يكون الأفراد أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهم وتقديم الدعم لبعضهم البعض، يحقق الاستقرار المالي للمجتمع ككل، ويقلل من معدلات الفقر والبطالة، كما يقلل من مستويات الجريمة والتي ترتبط أغلبها بالمشاكل المالية.

وهو ما ينعكس على وضع التنمية الاقتصادية الوطنية للبلاد بحيث يؤدي لزيادة الاستثمار ونمو الاقتصاد، مما يخلق فرص عمل جديدة ويزيد من الدخل القومي ككل.

مشاكل انعدام الثقافة المالية والوعي المصرفي
إن انعدام الثقافة المالية والوعي المصرفي يمثل عائقاً كبيراً أمام تحقيق الاستقرار المالي الشخصي، ويؤدي إلى العديد من المشاكل التي تؤثر على حياة الأفراد بشكل مباشر. إليك بعض أهم هذه المشاكل:

- صعوبة اتخاذ القرارات المالية: يجد الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقافة المالية صعوبة في اتخاذ قرارات استثمارية أو ادخارية سليمة، مما يعرضهم لخسائر مالية كبيرة.

- تراكم الديون: غالباً ما يتراكم على الأفراد الذين لا يدركون أهمية إدارة الميزانية ديون كبيرة يصعب سدادها، مما يؤدي إلى ضائقة مالية مستمرة.

- الاستغلال من قبل المؤسسات المالية: يسهل استغلال الأفراد الذين لا يمتلكون معرفة كافية بالمنتجات والخدمات المالية، مما يؤدي إلى توقيعهم على عقود غير ملائمة أو دفع رسوم عالية.

- عدم القدرة على التخطيط للمستقبل: يجد الأفراد صعوبة في التخطيط لمستقبلهم المالي، مثل التقاعد أو تعليم الأبناء، مما يجعلهم عرضة للمخاطر المالية غير المتوقعة.

- انخفاض مستوى المعيشة: يؤدي انعدام الثقافة المالية إلى انخفاض مستوى المعيشة، حيث يضطر الأفراد إلى التنازل عن الكثير من احتياجاتهم الأساسية لتغطية نفقاتهم.

- الإجهاد النفسي: يؤدي القلق المستمر بشأن الأمور المالية إلى الإجهاد النفسي والاكتئاب.

التحديات التي تواجه الثقافة المالية والوعي المصرفي في اليمن

تواجه الثقافة المالية والوعي المصرفي في اليمن العديد من التحديات المعقدة، والتي تتأثر بشكل كبير بالوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلاد. إليك بعض أهم هذه التحديات:



أ. أسامة الشوخي*

في كونهما يمثلان ركنين أساسيين لتحقيق الاستقرار المالي للأفراد والمجتمع وعامل مهم للتنمية الاقتصادي، حيث تمثل هذه الأهمية بـ:

- بالنسبة للأفراد: يمكنهم من: القدرة على اتخاذ قرارات مالية سليمة، زيادة مستوى معيشتهم، يمنحهم الاستقلال المالي، وتقليل الاعتماد على الآخرين، يمنحهم القدرة على التخطيط للمستقبل، يحميهم من المخاطر المالية ويعزز فيهم قننهم في التعامل مع المؤسسات المالية.

- أما بالنسبة للمجتمع فـ: يساهم في بناء

الثقافة المالية هي مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن الفرد من اتخاذ قرارات مالية سليمة

الوعي المصرفي جزء أساسي من الثقافة المالية، يركز بشكل خاص على فهم النظام المصرفي والمنتجات والخدمات التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية

الثقافة المالية والوعي المصرفي

يعتبر مفهوم الثقافة المالية إحدى المفاهيم المعاصرة والتي ظهرت مع تزايد التعقيدات المالية في الحياة اليومية، وارتفاع مستوى الوعي بأهمية إدارة الأموال بشكل فعال لتحقيق الاستقرار المالي للأفراد والمجتمع.. وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التعليم المالي Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) Financial Education: بأنه العملية التي يقوم من خلالها المستهلكون والمستثمرون الماليون بتحسين إدراكهم للمنتجات المالية والمفاهيم والمخاطر المالية وذلك من خلال المعلومات والإرشادات وتطوير المهارات والثقة ليصبحوا أكثر وعياً بالمخاطر والفرص المالية واتخاذ قرارات مدروسة ومعرفة إلى أين يذهبون للحصول على مساعدة وذلك لاتخاذ قرارات فعالة لتحسين أوضاعهم المالية... أي أن الثقافة المالية .. هي مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن الفرد من اتخاذ قرارات مالية سليمة طوال حياته، وتتضمن الثقافة المالية مجموعة واسعة من المفاهيم مثل: إدارة الميزانية: وضع خطة مالية وتتبع الانفاق، الادخار والاستثمار: تخصيص جزء من الدخل لزيادة الثروة، إدارة الديون: فهم أنواع الديون وكيفية التعامل معها، التخطيط للمستقبل: وضع أهداف مالية طويلة الأجل، ضمانات الحماية المالية: التأمينات المختلفة، ببساطة، فالثقافة المالية هي فهم واسع لكيفية التعامل مع المال لتحقيق أهدافك المالية.

أما الوعي المصرفي : فهو جزء أساسي من الثقافة المالية، حيث يركز بشكل خاص على فهم النظام المصرفي والمنتجات والخدمات المالية التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية الأخرى. يشمل الوعي المصرفي: أنواع الحسابات المصرفية: الحسابات الجارية، الحسابات التوفيرية، الحسابات الاستثمارية، المنتجات الائتمانية: القروض، البطاقات الائتمانية، الخدمات المصرفية الإلكترونية: التحويلات البنكية، الدفع الإلكتروني، الحماية المصرفية: تأمين الودائع، حقوق المستهلك، أي أن الوعي المصرفي هو فهم محدد لكيفية التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية، فالثقافة المالية والوعي المصرفي مفهومان مرتبطان ببعضهما البعض، ولكل منهما دلالاته الخاصة، فالثقافة المالية هي الشجرة، والوعي المصرفي هو إحدى فروعها.

أهمية الثقافة المالية والوعي المصرفي
تتمثل أهمية الثقافة المالية والوعي المصرفي

حلول للتحديات التي تواجهها الثقافة المالية والوعي المصرفي باليمن

غير الحكومية تقديم الدعم الفني والمالي لتعزيز البرامج والمشاريع المتعلقة بالثقافة المالية.

على المستوى الحكومي

- وضع سياسات مالية ونقدية مناسبة؛ يجب أن تكون هذه السياسات مرنة وقادرة على التأقلم مع التحديات الاقتصادية المتغيرة، مع التركيز على استقرار الأسعار وتحفيز النمو الاقتصادي.

- تطوير البنية التحتية المصرفية؛ بالإضافة إلى البنية التحتية التقليدية، يجب التركيز على تطوير البنية التحتية الرقمية لتعزيز الخدمات المصرفية الإلكترونية والشمول المالي.

- مكافحة الفساد؛ يجب تطبيق إجراءات صارمة لمكافحة الفساد في القطاع المصرفي، وتعزيز الشفافية والمساءلة.

- توفير حماية للمستهلك المالي؛ يجب وضع قوانين ولوائح لحماية المستهلك المالي من الممارسات الاحتيالية والمضلة.

- تشجيع الاستثمار؛ يجب توفير بيئة جاذبة للاستثمار من خلال تبسيط الإجراءات وتقليل البيروقراطية.

- تسهيل إجراءات الحصول على القروض؛ يجب توفير قروض بأسعار فائدة معقولة للشباب ورواد الأعمال، وتبسيط إجراءات الحصول عليها.

توصيات أخرى

- قياس الأثر؛ يجب قياس أثر البرامج والمبادرات المتعلقة بالثقافة المالية لتحديد مدى فعاليتها واقتراح التعديلات اللازمة.

- استخدام التكنولوجيا؛ يجب الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لتصميم تطبيقات وأدوات تعليمية تفاعلية تساعد الأفراد على تعلم المهارات المالية الأساسية.

- التركيز على الشباب؛ يجب توجيه جهود التوعية المالية بشكل خاص نحو الشباب، حيث أنهم يشكلون العمود الفقري للمجتمع وهم الأكثر عرضة للتأثر بالتغيرات الاقتصادية.

- أخيراً... إن تعزيز الثقافة المالية في اليمن يتطلب تضامناً من جميع الأطراف المعنية، بدءاً من الحكومة وصولاً إلى الأفراد والمؤسسات الدولية. ومن خلال تطبيق هذه الحلول والتوصيات، يمكن تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال وتحسين الوضع المالي للمواطنين اليمنيين.

على مستوى الأفراد

- البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات المالية؛ يجب على الأفراد التحقق من مصداقية المعلومات المالية قبل اتخاذ أي قرارات، والاعتماد على مصادر موثوقة مثل البنوك والمؤسسات المالية الحكومية.

- تطوير مهارات إدارة الأموال؛ يجب على الأفراد تطوير مهاراتهم في إدارة الدخل والمصروفات، وتعلم كيفية الاستثمار.

- الاستفادة من الخدمات المصرفية الرقمية والإلكترونية؛ على الأفراد تعلم الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية للوصول لخدمات مالية أفضل وأسرع وأمان.

على المستوى المجتمعي اليمني

- تعزيز ثقافة التخطيط المالي؛ يجب تشجيع الأفراد على وضع ميزانيات شخصية والتخطيط لمستقبلهم المالي.

- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ يجب توفير التمويل والتدريب اللازمين للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل حصولها على التراخيص والتصاريح.

- تشجيع الادخار والاستثمار؛ يجب توفير منتجات ادخار واستثمار متنوعة تناسب مختلف شرائح المجتمع، وتشجيع العادات الادخارية من خلال برامج توفير مخصصة للأطفال والشباب.

- رفع مستوى الوعي المالي من خلال الحملات التوعوية؛ يجب استخدام وسائل الإعلام المختلفة (التلفزيون، الراديو، وسائل التواصل الاجتماعي) لنشر الوعي المالي بطرق مبتكرة ومناسبة لجميع شرائح المجتمع.

دور المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية

- بناء الشراكات مع الحكومة والمجتمع المدني؛ يجب بناء شراكات قوية مع الحكومة والمجتمع المدني لضمان استدامة الجهود المبذولة لتعزيز الثقافة المالية.

- تنفيذ برامج تدريبية؛ يجب تصميم وتنفيذ برامج تدريبية مخصصة لمختلف الفئات المستهدفة، مثل الموظفين الحكوميين، والمعلمين، ورواد الأعمال.

- تقديم الدعم الفني والمالي؛ يجب على المؤسسات الدولية والمنظمات

تواجه الثقافة المالية والوعي المصرفي في اليمن العديد من التحديات المعقدة، التي تتأثر بشكل كبير بالوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلاد

موقع جمعية البنوك في الأردن

<https://finapp.jo/ar>

موقع البنك المركزي الأردني

<https://www.cbj.gov.jo/Default/Ar>

تقرير الثقافة المالية في العالم العربي: شرط أساسي لتحقيق الشمول المالي، اتحاد المصارف العربية، الأمانة العامة، إدارة البحوث والدراسات

المراجع

(1) البنك المركزي اليمني:

<https://cby-ye.com/researchandstatistics>

(2) بوابة الشمول المالي للتنمية:

<https://www.findevgateway.org/ar/country/alshmwil-almaly-fy-alymn>

(3) مجموعة البنك الدولي:

<https://data.albankaldawli.org/>

(4) مؤتمر التحول الرقمي في اليمن:

<https://second.dt-ye.com/schedules>

(5) بنك التضامن:

<https://www.tadhamonbank.com/banking>

يزال الوعي بأهمية الادخار والاستثمار منخفضاً لدى الكثير من الأفراد، مما يحد من نمو الاقتصاد.

من آثار هذه التحديات

- استمرار الاعتماد على النقد التقليدي في ظل انعدام السيولة النقدية في الوقت الراهن وتزايد تلف السيولة النقدية أيضاً صعوبة تتبع المعاملات المالية ومكافحة الفساد وغسيل الأموال

- ضعف الشمول المالي نظراً لكون الكثير من السكان يتعذر عليهم الحصول على الخدمات المالية الأساسية، وهو مما يحد من فرصهم في التنمية الاقتصادية.

- كما أن انخفاض الوعي المالي يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مالية صائبة، مما يزيد من حدة الفقر.

*مشرف قسم السيولة - بنك التضامن

المصادر:

موقع البنك الدولي

<https://www.albankaldawli.org/ar/home>

- الحرب والصراع؛ أدت الحرب المستمرة في اليمن إلى تدمير البنية التحتية وتدهور الخدمات الأساسية، بما في ذلك الخدمات المصرفية. كما أدى النزوح والتشريد إلى تفاقم المشكلة.

- الفقر؛ يعاني جزء كبير من السكان في اليمن من الفقر المدقع، مما يحد من قدرتهم على الوصول إلى الخدمات المالية والتعرف عليها.

- التقاليد والعادات المالية التقليدية والرتبية؛ تعتمد الكثير من المعاملات المالية في اليمن على التقاليد والعادات، مما يجعل من الصعب تغيير هذه السلوكيات نحو الاعتماد على الخدمات المصرفية.

- الجهل والتدني في مستوى التعليم؛ يؤدي انخفاض مستوى التعليم إلى صعوبة فهم المفاهيم المالية المعقدة، مما يقلل من الوعي المصرفي.

- عدم الثقة في المؤسسات المالية والمصرفية؛ نتيجة للوضع الاقتصادي المتدهور والفساد، هناك عدم ثقة كبير في المؤسسات المالية الحكومية والخاصة.

- قلة الوعي بأهمية الادخار والاستثمار؛ لا